Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكلام المهرّج الذي يحـــدّده وضعُه الاجتماعي الخاص (امتيازاتُ المهرّج) واحد من أقدم أشكال الكلمة الانسانية في الفن . ووظائف المهرّج الاسلوبية ، كوظائف النصاب والغبي ، محكومة كلياً بالموقف من التنوع الكلامي (في طبقاته الرفيعة) : المهرّج هو ذلك الذي يملك حق التحدث بلغات غير معترف بها وتشويه اللغات المعترف بها عن خبث.

وهكذا فخداع النصاب المرحُ المحاكي للغات الرفيعة محاكاة ساخرة ، وتشويهُها الخبيث وقلبُها على قفاها من قبل المهرّج وأخيراً عدم فهمها الساذج من قبل الغبي — هذه المقولات الحوارية الثلاث المنظِّمة للتنوع الكلامي في الرواية في فجر تاريخها تظهر في عصرنا الراهن بوضوح خارجي فريد وتتجسد في صور النصاب والمهرّج والغبي الرمزية . كانت هذه المقولات خلال تطورها اللاحق تتحدد بدقة أكبر وتتمايز وتتخلى عن هذه الصور الخارجية والجامدة رمزياً ، لكنها استمرت تحتفظ إلى هذا بمعناها المنظم للاسلوب الروائي . فهذه المقولات التي تحكم فرادة الحوارات اللغوية الضاربة بجذورها دائماً في عمق الحوارية الداخلية للغة ذاتها ، أي في عدم التفاهم بين المتكلمين بلغات مختلفة . أما بالنسبة إلى تنظيم الحوارات الدرامية فهذه المقولات ، على العكس ، لا يمكن أن تكون لها إلا قيمة ثانوية ، إذ انها تفتقد إلى لحظة الاكتمال الدرامي . النصاب والمهرّج والغبي هم أبطال نسق لا يمكنه الاكتمال من المشاهد المغامراتية الروائية ومن المواجهات الحوارية غير القابلة بدورها للاكتمال . ولهذا بالذات بالامكان محورة هذه القصص محورة نثرية على شكل سلسلة حول هذه الصور ولهذا بالذات أيضاً فهي غير لازمة للدرامـــا . ذلك ان الدراما الخالصة تطمح إلى اللغة